

الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع 133 عدد

تاريخ القرار: 23 مارس 2015

تسليم هذا قرار ع 133
لشركة أورنج تونس
أورنج تونس



قرار

بتاريخ 23 مارس 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع 133 عدد في مادة انتدابير
الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة
ضفاف البحيرة تونس 1053.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة
أورنج المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع 01 عدد لسنة 2001 المؤرخ في
15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع 46 عدد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون
ع 01 عدد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جواني 2008 وبالقانون ع 10 عدد لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل
2013.

وبعد الإطلاع على الأمر ع 3026 عدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط
العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النسخ المنتج والمتمم بالأمر ع 53 عدد المؤرخ
في 10 جانفي 2014.

وبعد الإطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات، ع 54 عدد الصادر بتاريخ 11 جون 2014 والمتعلق
بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التلفون للوجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 12 مارس 2015 والمتضمن طلبها إلزام شركة "أورنج تونس" بإيقاف ترويج عرض "Pack Clé 3G Pass" وسحبه من كل معلقاتها الإشهارية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن شركة "أوريدو تونس" تقدمت بتاريخ 12 مارس 2015 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عد 170-د تضمنت تظلمها من العرض التجاري المروج من قبل "أورنج تونس" والمسمى "Pack Clé 3G Pass" المتعلق بتوفير خدمات مفتاح الجيل الثالث للإنترنت ينتفع من خلاله المشترك من الثانية بعد الزوال إلى الخامسة مساءً بخدمة الإنترنت اللا محدود دون تحديد سقف للاستهلاك مما يؤدي حسب قولها إلى تطبيق أسعار مفرطة الانخفاض تتنافى وأحكام القرار عد 54-د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها الذي حدد تكلفة إنتاج 1 جيجا أوكتي أنترنت بـ 2 دينار دون اعتبار القيمة المضافة مضيفة أن العرض المذكور يخالف أحكام الفقرة الأخيرة من الفصل 5 من قانون المنافسة والأسعار الذي يحجر تحجيرا مطلقا البيع بأسعار مفرطة الانخفاض وهو ما يلحق بها حسب دعواها ضررا فادحا باعتباره أصبح من المستحيل مجازاة أورنج تونس في تطبيق التعريفات المفرطة الانخفاض مشككة بذلك في حصول العرض المذكور على الموافقة المسبقة من قبل الهيئة الوطنية للاتصالات وانتهت إلى طلب قول ما يقتضيه القانون في خصوص حصول هذا العرض على موافقة الهيئة من عدمها ومعاينة ثم التصريح بمخالفته لقواعد المنافسة النزيهة والحكم بإلزام الضد بإيقاف ترويجه مع الإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق وتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت شركة "أوريدو تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تسويق العرض التجاري "Pack Clé 3G Pass" المشار إليه أعلاه مؤكدة خرق المدعى عليها لأحكام القرار عد 54-د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وأحكام الفقرة الأخيرة من الفصل 5 من قانون المنافسة والأسعار الذي يحجر تحجيرا مطلقا البيع بأسعار مفرطة الانخفاض إلى جانب عدم احترام مقتضيات الفقرة (أ) من الفصل 3 من الأمر عد 3026-د المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد 53-د لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014 وهو ما ألحق بها حسب دعواها أضرار يصعب تداركها وانتهت إلى طلب إلزام شركة "أورنج تونس" بإيقاف

ترويج عرض "Pack Clé 3G Pass" وسحبه من كل معلقاتها الإشهارية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها وثيقة إشهارية للعرض المتظلم منه ومحضر معاينة مرفق بوثيقتين إشهاريتين محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ عاطف بن الحاج عمر بتاريخ 05 مارس 2015 تحت عد 5074 كد تضمن معاينة وجود عرض تحت مسمى "Pack Clé 3G Pass" على الموقع الرسمي لشركة الاتصالات "أورنج" على شبكة الانترنت وكذلك على موقع "youtube" يتمتع المشترك فيه بخدمة لا محدودة (illimité) من الساعة الثانية بعد الزوال إلى الخامسة مساء دون تحديد سقف للاستهلاك في المدة المذكورة.

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى استصدار قرار وقتي يقضي باتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف ترويج العرض التجاري المتظلم منه والمسمى "Pack Clé 3G Pass" وسحب كل معلقاته الإشهارية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

وحيث اتضح بالرجوع إلى مصالح الهيئة أن "أورنج تونس" كانت قد تقدمت بمشروع العرض التجاري المتظلم منه طبقا لأحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عد 3026 وتحصلت على موافقة الهيئة على تسويقه بموجب قرارها عد 276 عدد المؤرخ في 25 ديسمبر 2014 والقاضي بالسماح للمدعى عليها بتسويق العرض وفق الخصائص التجارية التالية:

- 5 جيجا أوكتي.
- تحفيزات بقيمة 5 دینارات
- انترنات لا محدودة من الساعة 14 إلى الساعة 17 (في حدود 25 جيجا أوكتي شهريا)

وحيث ذكرت الهيئة في قرار الموافقة على العرض بضرورة احترام متوسط تعريفه الجيجا أوكتي المحدد بالقرار عد 54 عدد والذي ينص على أن سعر الجيجا أوكتي الواحد لا يجب أن يكون أقل من 2 دينار دون احتساب الأداءات وبشرط احترام مبادئ شفافية الأسعار وإشهار العرض وفقا للخصائص التجارية المصادق عليها .

وحيث ولئن تبين من خلال قرار الموافقة على العرض موضوع التظلم أن تسويق امتياز الانترنت حدد بسقف 25 جيجا أوكتي شهريا إلا أن المدعى عليها خالفت شرط إشهار العرض التجاري للعموم من خلال عدم التصييص صلب المعلقات الإشهارية إلى ذلك السقف وهو ما ثبت من خلال محضر المعاينة المحتج به الذي تم بموجبه معاينة تمتع المشترك في العرض بخدمة الانترنت اللامحدودة (illimité) من الساعة الثانية بعد الزوال إلى الخامسة مساء دون تحديد سقف للاستهلاك في المدة المذكورة.

وحيث يستخلص مما تقدم أن طريقة ترويج العرض المتظلم منه تتطوي على خرق لقرار الهيئة المتعلق بالموافقة على تسويقه من خلال تعمد الشركة المطلوبة إشهار الامتياز موضوع الدعوى بشكل مخالف لما تم الموافقة عليه من طرف الهيئة.

وحيث أن في تعمد "أورنج تونس" اتباع هذه الطريقة غير المشروعة والمخالفة للتراتب في ترويج العرض المتظلم منه انتهاك لقواعد المنافسة النزيهة ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي يربط للعارضة أضرارا يصعب تداركها لما ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج ذلك العرض على حالته تلك.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن هشام بسياس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "أورنج تونس" بسحب الوسائط الإشهارية موضوع العرض المتظلم منه والمسمى "Pack Clé 3G Pass" إلى حين البت في أصل القضية المنشورة أمام الهيئة تحت ع170دد.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسياس

عملا بالفصل 75 من مجلة الاتصالات
بمضي رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات
الهيئة التنفيذية على هذا القرار

الإضاء
رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

